برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 8-2009/6/12

مسائل التسيير والإدارة

البند 13 من جدول الأعمال

التقرير الأمني لبرنامج الأغذية العالمي

مقدمة للمجلس للعلم*

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2009/13-E
11 May 2009
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء اجتماع المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير شعبة خدمات الأمن ومنسق شؤون الأمن في **البرنامج**: السيد: M. Lorentzen رقم الهاتف: 066513-2343

محلل الأمن، شعبة خدمات الأمن: السيدة: N. Goltsova رقم الهاتف: 066513-3229

يمكنكم الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة "التقرير الأمني لبرنامج الأغذية العالمي" (WFP/EB.A/2009/13-E)

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

تصدير للتقرير الأمني لاجتماع المجلس التنفيذي في يونيو/حزيران 2009

من المرجح أن ليس ثمة مسألة تثير كبير انشغالي مما تثيره مسألة سلامة موظفينا. إن موظفي برنامج الأغذية العالمي وغيرهم من جميع العاملين في المجال الإنساني يواجهون على نحو متزايد أخطار كبيرة تتهدد سلامتهم في العديد من أجزاء العالم. ومافتئ انعدام الأمن يؤثر سلبا على موظفي برنامج الأغذية العالمي وعملياته في كل من الصومال والسودان وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسري لانكا وغيرها من البلدان.

ومأساوياً وللسنة الثانية على التوالي خسر البرنامج أربعة موظفين نتيجة أعمال عدوانية. وأنضم المجلس التنفيذي إلى جميع موظفي البرنامج للترحم على السيد سلانس كيرارة Silence Chirara في جنوب السودان والسيد عبد القدير دياد مدكر Abdulkadir Diad Madkerوالسيد عبد النصير عدن موسى Abdinasir Adan Muse في الصومال والسيد دانيال باستيان Daniel Bastien في هايتي. وقُتل هؤلاء الرجال وهم يخدمون قضية الجياع الفقراء. رحمهم الله جميعا.

وإني لأتحدث باسم المجتمع الإنساني بأكمله عندما أقول: أن هذه الأفعال وجميع الانتهاكات الأخرى لسلامة الموظفين غير مقبولة ولا يمكن العفو عنها. ويولي البرنامج والأمم المتحدة بأكملها الأولوية القصوى لسلامة وأمن الموظفين العاملين في المجال الإنساني. وفي ديسمبر/كانون الأول 2008 سلطت الجمعية العامة للأمم المتحدة الضوء على هذه الأولوية بإصدار قرار تؤكد من خلاله على مسؤولية الحكومات المضيفة على ضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني في الميدان. ويلفت هذا القرار الانتباه أيضاً إلى المخاطر ذات الطابع الخاص التي يواجهها الموظفون المحليون.

ومع ذلك، يُظهر هذا التقرير التحديات الصعبة التي نواجهها في المحافظة على سلامة موظفينا في خضم بيئة اليوم التي تتميز بالقسوة والعنف. وفي عام 2008 رأينا مرة أخرى مؤشرات مظلمة في الإحصائيات. ارتفع عدد الحوادث الأمنية التي تمس الموظفين أو الأصول بنسبة 36 في المائة من عام 2007 إلى عام 2008 وارتفع عدد الحوادث الأمنية المتعلقة بالعمل بنسبة 25 في المائة. وبالإضافة إلى الأشخاص الأربعة الذين لقوا حتفهم في العام الماضي، جُرح سبعة عشر موظف بسبب أفعال عدائية (بالمقارنة مع خمسة حوادث في العام الماضي) واعتقلت السلطات المحلية خمسة وأربعين (بالمقارنة مع ستة وعشرين).

ونحن نعلم أن الأسباب الجذرية وراء هذه الأرقام المثيرة للانتباه هي: ارتفاع الأعمال الإجرامية في العديد من البلدان، وانتشار استخدام التكتيك الإرهابي، وانعدام استقرار الأمن الناتج عن أزمة أسعار الأغذية والوقود، وتزايد الغضب تجاه الأمم المتحدة ككل. ويتمثل التحدي الذي نواجهه في تحديد وتنفيذ الخطوات التي بإمكاننا اتخاذها لحماية موظفينا العاملين في الخطوط الأمامية وفي عمق الميدان من أجل توريد المساعدات الغذائية لإنقاذ الأرواح.

وأود هنا الإشارة بشكل خاص إلى الموظفين المحليين للبرنامج الذين واجهوا تهديدات أمنية متزايدة في عام 2008 – 33 في المائة أعلى مما كانت عليه في عام 2007. ونحن نُدرك تماماً مدى تعرض موظفينا المحليين للخطر في بيئات محفوفة بمخاطر صعاب، بالإضافة إلى من يعملون لدى متعاقدي النقل والشركاء المتعاونين والاحتياطيين للبرنامج – النساء والرجال الذين يعرضون حياتهم للخطر بمجرد الذهاب إلى العمل في الصباح. ففي العام الماضي، وهو أول عام تتوفر فيه لدينا الأرقام الكاملة، قُتل ثلاثة عشر موظفاً لدى متعاقدي النقل في السودان والصومال والفلبين وتم جرح خمسة آخرين.

ومع ذلك فلقد حقق البرنامج انتصارات في حملته لحماية الموظفين. وتُعتبر المنظمة الوحيدة التابعة للأمم المتحدة في السودان التي ركبت النظام العالمي لتحديد المواقع المستند إلى الأقمار الصناعية في مركباتنا لتحديد مواقعها على مدار الساعة – مما أدى إلى تخفيض ملحوظ في معدل خسارة أصول البرنامج. وفي دارفور حيث تحدث غالبية الحوادث الأمنية، طور البرنامج استراتيجيات

جديدة مع المنظمات غير الحكومية الشريكة للاستمرار في العمل على الرغم من انعدام الأمن، وبالتالي نجحنا في ديسمبر/كانون الأول 2008 في توريد الأغذية إلى كافة المستفيدين المستهدفين وذلك للمرة الأولى

وكما يُظهر هذا التقرير فإن عام 2008 كان عاماً حاسما في مجال الأمن الميداني للبرنامج. وبعد عملية التفجير المميتة لمكاتب الأمم المتحدة في الجزائر حيث قتلت السيدة Gene Luna الموظفة لدى البرنامج قمنا باتخاذ تدابير مضادة للأعمال الإرهابية ورفعنا سوية مهام الحفاظ على الأمن الميداني. ومما لا شك فيه أن أعداد الحوادث الأمنية كانت ستكون أعلى بكثير لولا هذه الخطوات.

وليس هذا كل ما في التقرير: إذ أن البرنامج قد التزم بإرساء ثقافة أمنية، بين موظفينا وبالتعاون مع الهيئات الأمنية التابعة للأمم المتحدة. وبصفتي رئيس اللجنة العليا المعنية بالإدارة، ألتزم بعمل كل ما هو في وسعي من أجل ضمان التمويل الضروري والموارد البشرية للاقتراحات المقدمة من اللجنة التوجيهية العليا المعنية بالسلامة والأمن. ولم يحدث في تاريخ منظومة الأمم المتحدة قط أن تمحور هذا الكم الكبير من الإرادة السياسية حول قضيتي السلامة والأمن. وقد حان الوقت الآن لنعمل جميعنا جنبا لنجب لحماية موظفينا من الخطر.

(التوقيع الأصلي)

جوزيت شيران

المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي

معلومات أساسية

1- ازدادت بصورة مطردة خلال السنوات الأخيرة الأخطار والمخاطر الأمنية التي يواجهها العاملون في مجال المساعدة الإنسانية وموظفو الأمم المتحدة في الميدان، ومازالت تشكل مصدر قلق بالغ في المجتمع الدولي. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره المعنون "سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وحماية موظفي الأمم المتحدة" (الوثيقة A/63/305)، الذي قدمه إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين، إلى أنه "لا يزال أمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وموظفي الأمم المتحدة آخذا في التدهور". وأعرب عن قلقه البالغ إزاء " التهديدات الواسعة النطاق وزيادة الاستهداف المتعمد للعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وموظفي الأمم المتحدة وسهولة تعرضهم للأخطار في العالم أجمع". ودعا الأمين العام إلى تحمل مسؤولية جماعية عالمية وإقامة تعاون أوثق بين الأمم المتحدة والحكومات المضيفة لضمان سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وموظفي الأمم المتحدة.

2- وفي 11 ديسمبر/كانون الأول 2008، أقرت الجمعية العامة، بتوافق الآراء، قرارا بعنوان "سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وحماية موظفي الأمم المتحدة" (الوثيقة A/RES/63/138)، وهو القرار الذي شارك في رعايته أكثر من 80 بلدا. وفي هذا القرار، استذكرت الجمعية العامة أن المسؤولية الرئيسية عن أمن وحماية موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها تقع على عاتق الحكومات المضيفة. وحث القرار جميع الدول أن تتخذ الإجراءات لضمان سلامة موظفي المساعدات الإنسانية وموظفي الأمم المتحدة وضمان عدم انتهاك حرمة مباني الأمم المتحدة.

3- ودعا القرار، ضمن أمور أخرى، الدول للتأكد من أن الذين يقترفون اعتداءات في أراضيها ضد موظفي المساعدة الإنسانية وموظفي الأمم المتحدة لا يفلتون من العقوبة. كذلك أبرز القرار الحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص لسلامة وأمن الموظفين المحليين وأكد مجدداً أهمية المعلومات المتعلقة بحوادث الأمن التي تمس العاملين في الأمم المتحدة وفي مجال المساعدات الإنسانية.

4- وهذا التقرير يكمل تقرير الجمعية العامة المشار إليه أعلاه حيث يتضمن تحديثا للمعلومات المتعلقة بالتهديدات التي تواجه سلامة وأمن موظفي **البرنامج** وممتلكاته وموظفي شركاء **البرنامج** والمتعاقدين الذين يدعمون عمليات **البرنامج**. ويستند هذا التقرير إلى تقارير الحوادث الأمنية لعام 2008 التي تلقتها شعبة خدمات الأمن. وهذا التقرير ليس سجلا شاملا لكنه مؤشر للتهديدات والحوادث التي يجابهها موظفو **البرنامج** وشركاؤه أثناء أدائهم لمهامهم.

الحوادث الأمنية التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته وموظفي شركاء البرنامج

5- ظل **البرنامج**، في عام 2008، يواجه تفاقما في انعدام الأمن وفي المخاطر التي تهدد سلامة الموظفين في كثير من البلدان، وبخاصة في السودان والصومال وأفغانستان وسري لانكا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ومازالت العوامل التالية تساهم في التحديات المتزايدة: (1) اتساع واستمرار العمليات خصوصا في مناطق النزاعات وما بعد النزاعات؛ (2) اتساع نطاق ظاهرة الإجرام بسبب تدهور الأمن العام ومحدودية قدرة السلطات المحلية في البلدان التي تمر بتوترات اقتصادية وسياسية واجتماعية؛ (3) انتشار أساليب الإرهاب؛ (4) الزيادات الحادة في أسعار الأغذية والوقود، الأمر الذي

أدى إلى احتجاجات عنيفة؛ (5) ازدياد التوقعات من عمليات الأمم المتحدة أو حضورها وعدم الرضا محليا إزاء ذلك؛ (6) مناخ الإفلات من العقوبة على أعمال العنف التي ترتكب ضد العاملين في الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية.

6- وفي عام 2008، أبلغ عن 657 حادثة أمنية شملت موظفين أو ممتلكات، أي بزيادة مقدارها 36 في المائة بالمقارنة مع عام 2007؛ ويمثل ذلك استمراراً للاتجاه الذي ظل سائدا خلال السنوات الثلاث الماضية (انظر الشكل 1؛ وترد جميع الأرقام في الملحق). وترتبط 473 من تلك الحوادث بالعمل، أي بزيادة نسبتها 25 في المائة عن العام الماضي.

7- وقد قتل أربعة موظفين بسبب الأعمال الكيدية: حيث قتلت السيدة Silence Chirara، رئيسة المكتب الفرعي في لوكيشوكيو في جنوب السودان في كمين قرب مخيم الأمم المتحدة وقتل المساعد الإداري Abdulkadir Diad Madker، ومساعد **البرنامج** الرئيسي Abdinasir Adan Muse، في هجومين منفصلين من مسلحين مجهولين في الصومال وقتل المساعد الإداري والمالي Daniel Bastien، ولقي موظفان حتفهما في حادثي سير. وأصيب سبعة عشر موظفا نتيجة لأعمال كيدية في حوادث تتعلق بالعمل وحوادث أخرى. وازدادت حالات التحرش لاسيما من وكالات تطبيق القوانين بالمقارنة مع 2007. فقد سجلت 11 حادثة تحرش تتعلق بالعمل في العام الماضي وبصورة خاصة في إثيوبيا.

8- وسجلت 23 حادثة تتعلق بإعادة نقل موظفي **البرنامج** وإخلائهم، منها 20 حادثة عزيت إلى تدهور الأوضاع الأمنية. وقد تمت 11 حادثة لإعادة النقل في الصومال و3 حوادث في السودان وحادثة أو اثنتين في كل من أفغانستان وإندونيسيا والعراق ونيبال وسري لانكا. فانعدام الأمن وبالتالي رفع المرحلة الأمنية للأمم المتحدة شجعت عمليات الإخلاء لبعض الموظفين وأسرهم من السودان واليمن وباكستان.

9- ومن حيث التوزيع الجغرافي، فإن معظم الحوادث الأمنية التي شملت موظفي **البرنامج** أو ممتلكاته وقعت في أفريقيا. فالبلدان التي شهدت أعلى معدلات الحوادث في عام 2008 كانت كما يلي حسب التسلسل التنازلي، السودان، وأفغانستان، وليبيريا، والصومال، وإثيوبيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وبوروندي، وزمبابوي. فقد وقعت 461 حادثة في أفريقيا، معظمها في السودان (167)، وليبيريا (71)، والصومال (56)، وهو ما يؤكد ما لوحظ خلال السنة السابقة من تعرض موظفي **البرنامج** وممتلكاته لتحديات أمنية خطيرة في هذه البلدان الثلاث.

10- وفي السودان، وقعت معظم الحوادث الأمنية في دارفور، حيث مازال انعدام الأمن يؤثر على عمليات وسلامة موظفي **البرنامج** والموظفين الآخرين. وفي عام 2008، تعذر الوصول إلى ما متوسطه 000 90 مستفيد في دارفور كل شهر بسبب انعدام الأمن. وفي أكتوبر/تشرين الأول، تعذر الوصول إلى 000 272 مستفيد، معظمهم في شمال دارفور، بعد ما علقت إحدى المنظمات غير الحكومية، وهي جيرمان أجرو أكشن، عملياتها في أعقاب الاعتداءات على موظفيها. بيد أن هذا العدد كان أقل من السنوات السابقة. وفي ديسمبر/كانون الأول 2008، تم الوصول لأول مرة إلى جميع المستفيدين المستهدفين. على أن ذلك لا يعتبر دليلا على تحسن إمكانات الوصول ولكنه راجع إلى تحسن قدرة **البرنامج** والمنظمات غير الحكومية الشريكة على استنباط استراتيجيات جديدة والوصول إلى السكان رغم انعدام الأمن. وفي دارفور لا تزال سرقة السيارات وعمليات السلب على الطرق تشكل التهديد الخطير الذي يواجه موظفي **البرنامج** أو ممتلكاته والعاملين الآخرين خارج **البرنامج**. وتجدر الإشارة إلى أن إجراءات الحد من المخاطر التي نفذها **البرنامج**، وبخاصة إنشاء النظام العالمي لتحديد المواقع لمتابعة المركبات قد ساعد في الحد من خسائر مهمة في ممتلكات **البرنامج** وبخاصة المركبات. وبرغم هذه الإجراءات فقد تعذر تنفيذ بعض الأنشطة البرامجية بسبب خطر التعرض لهجمات قطاع الطرق.

11- وفي السودان، سبب عدد من التطورات الأمنية المقلقة في العام الماضي رفع المرحلة الأمنية للأمم المتحدة في عدة مناطق وبالتالي تقليص عدد الموظفين والأنشطة. ولا تزال البيئة الأمنية متقلبة خصوصا بعد قرار المحكمة الجنائية الدولية

بإصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس البشير. ومازالت الاحتمالات قائمة لتصاعد حدة المشاعر وأعمال العنف التي تستهدف مرافق الأمم المتحدة. ولذلك يلزم باستمرار تخفيف المخاطر بصورة كبيرة وإيجاد استراتيجيات جديدة لضمان تنفيذ البرامج.

12- وفي معظم أنحاء الصومال، استمر انعدام الأمن المتفاقم يعرقل عمليات **البرنامج** على امتداد العام. فالصومال معروفة بأنها أشد المناطق اضطرابا بسبب الاقتتال الداخلي وأعمال المجموعات المتطرفة والقرصنة. وقد نفذت الكثير من عمليات نقل موظفي **البرنامج** بسبب انعدام الأمن في أعقاب اغتيال العديد من عمال المساعدة الإنسانية وحوادث القنابل على جوانب الطرق وتفجير السيارات والكمائن والصدامات. ويستحق الموظفون المحليون الثناء لتفانيهم في عملهم في ظل الظروف البالغة الصعوبة التي يواجهون فيها مخاطر الإرهاب والاختطاف والقتل.

13- وشهدت آسيا ثاني أكبر عدد من الحوادث الأمنية التي بلغ عددها 135 حادثة، حيث سجلت 76 حادثة في أفغانستان و17 في سري لانكا، و15 في نيبال، و13 في باكستان.

14- وفي أفغانستان، ازداد عدد الحوادث الأمنية التي شملت موظفي **البرنامج** وممتلكاته بنسبة 62 في المائة بالمقارنة مع عام 2007 بسبب التدهور الملحوظ في الحالة الأمنية. فانعدام الأمن، الذي يمثل التحدي الرئيسي الذي يواجه **البرنامج**، أدى إلى تعذر الوصول إلى العديد من مناطق المشاريع. فالاعتداءات المتواصلة على قوافل أغذية **البرنامج** في المناطق الجنوبية والغربية والشرقية وقرب الحدود مع باكستان أدت إلى فقدان 846 1 طنا من الأغذية كانت تستهدف 800 160 مستفيد. ولا يزال نحو نصف مناطق البلاد لا يمكن الوصول إليها بسبب انعدام الأمن.

15- وفي سري لانكا، ازداد عدد الحوادث الأمنية في 2008. فاشتداد المعارك في شمالي البلاد أثر بصورة كبيرة على إيصال الخدمات الإنسانية وعلى أمن قوافل الأغذية. وتفاقمت المخاطر العديدة التي يتعرض لها الموظفون بالفعل.

16- ويبين الشكلان 2 و3، في الملحق من هذا التقرير النسب المئوية في الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي **البرنامج** وممتلكاته في أنحاء العالم في عام 2008. ويبين الشكلان 4 و5، أحدث الاتجاهات في عدد الحوادث بحسب المكاتب الإقليمية والقطرية. وكان المكتب الإقليمي، الذي أبلغ عن أقل عدد من الحوادث الأمنية في عام 2008، وهي 17 حادثة، هو المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ووسط آسيا وأوروبا الشرقية.

17- وتظهر بيانات 2008، أن أكبر عدد من الحوادث الأمنية التي شملت موظفي **البرنامج** وممتلكاته، وعددها 357 حادثة، قد سجلت في البلدان التي نفذت فيها المرحلة الثالثة للأمن في الأمم المتحدة. وتشير المرحلة الثالثة إلى تدهور شديد في الحالة الأمنية، مما قد يسفر عن نقل الموظفين أو عائلاتهم إلى مواقع أخرى. والعدد الأعلى الثاني من الحوادث الأمنية، ومقداره 143، حدث في البلدان التي صنفت في المرحلة الرابعة الأمنية للأمم المتحدة. وهذه النتائج التي عرضت في الشكل 6 تشير إلى التحدي الأهم الذي واجه نظام إدارة الأمن في الأمم المتحدة والمتمثل في إيجاد توازن بين الأهداف البرامجية وضرورة توفير السلامة والأمن للموظفين.

18- وتمثل ظاهرة الإجرام التهديد الرئيسي الذي يواجه موظفي **البرنامج** وممتلكاته في العديد من البلدان. فعدد الأعمال الإجرامية التي استهدفت موظفي **البرنامج** أو ممتلكاته أو أصوله ازدادت مرة أخرى في عام 2008. وكان موظفوا **البرنامج** وأصوله الهدف في 242 حالة من حوادث السرقة والسطو المسلح والسلب (37 في المائة من جميع الحوادث الأمنية). ويبين الشكل 7 تفاصيل جرائم الممتلكات التي تمس موظفي **البرنامج** أو أصوله. وسرقت مركبات **البرنامج** في 15 حادث خلال عام 2008؛ ووقع 10 من هذه الحوادث في السودان. واستعيدت العربات في إحدى عشرة حالة بينما

مصير المركبات الأخرى غير معروف. واختطف أحد الموظفين المحليين في هايتي بدافع إجرامي، لكنه، من حسن الحظ، أنقذ فورا وبسلامة.

19- وظل موظفو **البرنامج** المحليون يواجهون مخاطر أمنية متزايدة في عام 2008. وتعرضوا لمعظم الإصابات والاعتداءات وعمليات التحرش والاحتجاز (انظر الشكل 8؛ ترد جميع الأرقام في الملحق). كذلك كانت هناك زيادة بنسبة 42 في المائة في الحوادث التي استهدف فيها الموظفون الدوليون. وتدعم هذه النتائج الملاحظات التي تشير إلى أن موظفي **البرنامج** يعملون في بيئات متزايدة الخطورة. فأوضاع موظفي **البرنامج**، كممثلين للمجتمع الدولي وللأمم المتحدة، تسهم في خطر استهدافهم من قبل المجموعات الساخطة.

20- ومما يثير قلقا خاصا ازدياد عدد الحوادث الأمنية التي تستهدف موظفي المتعهدين والشركاء المتعاونين والاحتياطيين المشتركين في دعم عمليات **البرنامج** والذين تعتبر خدماتهم مهمة **للبرنامج**. وبدأ **البرنامج** في إعداد سجلات بهذه الحوادث في منتصف عام 2007. وتظهر البيانات التي وصلت في عام 2008 اتجاها مزعجا حيث سجلت 122 حادثة شملت المتعاقدين و29 حالة شملت الشركاء. ويتعرض متعهدو النقل بشكل خاص لهذه المخاطر، ذلك لأنهم يسلمون الأغذية في ظروف شديدة الخطورة. ومن المؤسف أن سبعة من سائقي المركبات التي تعاقد معها **البرنامج** قد قتلوا في السودان (خمسة منهم في جنوب السودان واثنان في دارفور) كما قتل في الصومال أربعة سائقين ووكيل لشركات النقل المتعاقدة في هجمات على قوافلهم، كما قتل في الفلبين معاون لأحد سائقي الشحن المتعاقدين. وأصيب خمسة موظفين متعاقدين في حوادث متفرقة. ومن جهة أخرى، قتل موظفان تابعان للشركاء المتعاونين أثناء عملهم مع **البرنامج**، أحدهم في الصومال والآخر في السودان.

21- وسجل العدد الأكبر من الهجمات على الشاحنات التي تعاقد معها **البرنامج** في السودان وأفغانستان (انظر الشكل 11؛ ترد جميع الأرقام في الملحق)، مما يمثل استمرارا للاتجاه الذي ساد خلال العامين الماضيين. ووقعت حوادث مماثلة في الصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والفلبين، وباكستان. وفي العديد من هذه الحوادث تم تحويل شاحنات **البرنامج** وسلبت الأغذية.

22- ويوجز الجدول 1 الحوادث الأمنية في عام 2008، إذ يبين عدد الموظفين الذين قتلوا أو أصيبوا أو احتجزوا جراء الأعمال الإجرامية وأثناء نقلهم أو إخلائهم. وقدمت بيانات عن الأعوام 2005 -2007 بغرض المقارنة. ويظهر الجدول 2 عدد المتعاقدين الذين قتلوا أو أصيبوا جراء الأعمال الإجرامية أثناء تقديم الخدمات **للبرنامج**.

الجدول 1: عدد الموظفين القتلى أو المصابين بسبب الأعمال الشريرة أو المحتجزين من قبل السلطات المحلية

	2005	2006	2007	2008
القتلى	0	0	4	4
المصابون	9	2	5	17
المحتجزون من قبل السلطات المحلية	30	25	26	45
النسبة المئوية للموظفين المعينين الذين تم إخلاؤهم أو نقلهم إلى مواقع جديدة	98	100	100	100

الجدول 2: المتعاقدون الذين قتلوا أو أصيبوا جراء أعمال إجرامية أثناء تقديم خدمات للبرنامج	
	2008
القتلى	13
المصابون	5

23- وعلى غرار السنوات السابقة فإن حوادث الطرق تمثل العدد الأكبر من الحوادث المصنفة ضمن فئة "الحوادث الأخرى"، حيث أشارت التقارير إلى وقوع 86 حادثة من هذا القبيل في عام 2008 (انظر الجدول 3). وسجل المكتب الإقليمي في بانكوك (آسيا) والمكتب الإقليمي في داكار (غرب أفريقيا) معظم حوادث الطرق يليهما المكتب الإقليمي في جوهانسبرغ (جنوب وشرق ووسط أفريقيا). (انظر الشكل 9 في الملحق).

24- ويوضح الشكل 10 في الملحق اتجاهات الحوادث الأمنية للفترة 2005-2008 بحسب عدد هذه الحوادث ونوعها. ويبين معظم الأرقام في الملحق بيانات تقارير الحوادث الكبيرة لعام 2008، بالمقارنة مع 2006-2007 و2005 عندما كان تحليل تقارير الحوادث الكبيرة هو أول تقرير من نوعه يتم إعداده. ويتضمن الجدول 3 قائمة بجميع أنواع الحوادث الأمنية الكبيرة في عام 2008 التي شملت موظفي **البرنامج** وممتلكاته.

الجدول 3: الحوادث الأمنية الكبيرة في عام 2008 التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته: جميع أنواع الحوادث

الحوادث الكبيرة	مجموع 2005	مجموع 2005 (%)	مجموع 2006	مجموع 2006 (%)	مجموع 2007	مجموع 2007 (%)	مجموع 2008	مجموع 2008 (%)	الزيادة/النقص 2008/2007	مجموع الحوادث المتصلة بالعمل في 2005	النسبة المئوية من مجموع 2005	مجموع الحوادث المتصلة بالعمل في 2006	النسبة المئوية من مجموع 2006	مجموع الحوادث المتصلة بالعمل في 2007	النسبة المئوية من مجموع 2007	مجموع الحوادث المتصلة بالعمل في 2008	النسبة المئوية من مجموع 2008	نسبة الزيادة/النقص 2008/2007 (%)
الاحتجازات	30	7	25	7	26	5	45	7	73	17	5	18	7	12	3	20	4	67
الإصابات	20	4	14	4	8	2	20	3	150	9	3	2	1	4	1	7	1	75
الوفيات	16	4	13	4	17	4	11	2	-35	3	1	0	0	4	1	3	1	-25
المجموع الفرعي	**66**	**16**	**52**	**14**	**51**	**11**	**76**	**12**	**49**	**29**	**9**	**20**	**8**	**20**	**5**	**30**	**6**	**50**
الإخلاء	4	1	1	0	2	0	4	1	100	4	1	1	0	2	1	4	1	100
إعادة النقل	23	6	28	8	16	3	19	3	19	23	7	28	11	16	4	19	4	19
الإخلاءات الطبية	23	6	8	2	19	4	11	2	-42	23	7	8	3	19	5	11	2	-42
المجموع الفرعي	**50**	**12**	**37**	**10**	**37**	**8**	**34**	**5**	**-8**	**50**	**16**	**37**	**15**	**37**	**10**	**34**	**7**	**-8**
حوادث السير	56	14	52	14	64	13	86	13	34	38	12	40	16	49	13	69	15	41
السرقات	85	21	91	25	89	18	104	16	17	63	20	64	25	80	21	75	16	-6
السلب	34	8	21	6	80	17	121	18	51	22	7	2	1	68	18	94	20	38
التهديدات	25	6	12	3	22	5	29	4	32	20	6	9	4	18	5	18	4	0
الاعتداءات	14	3	9	2	29	6	30	5	3	11	4	5	2	21	6	14	3	-33
الإضرار بممتلكات **البرنامج**	2	0	8	2	15	3	19	3	20	2	1	8	3	15	4	19	4	27
التحرش	2	0	5	1	8	2	17	3	113	2	1	3	1	4	1	11	2	175
سرقة السيارات	14	3	4	1	5	1	17	3	240	13	4	4	2	5	1	15	3	200
حوادث الطائرات	8	2	6	2	5	1	2	0	-60	8	3	6	2	5	1	2	0	-60
سلب الأغذية	10	2	1	0	0	0	0	0	0	10	3	1	0	0	0	0	0	0
سطو	9	2	13	4	10	2	17	3	70	5	2	6	2	4	1	5	1	25
أخرى	38	9	59	16	69	14	105	16	54	37	12	47	19	52	14	87	18	67
المجموع الفرعي	**297**	**72**	**281**	**76**	**396**	**82**	**547**	**83**	**38**	**231**	**75**	**195**	**77**	**321**	**85**	**409**	**86**	**27**
المجموع	**413**		**370**		**484**		**657**		**36**	**310**		**252**		**378**		**473**		**25**

عرض عام للأنشطة الأمنية الميدانية للبرنامج

25- واصل **البرنامج** في عام 2008 العمل بصورة استباقية لمواجهة الزيادة المؤسفة في التهديدات وانعدام الأمن. وتفاقمت الآن مخاطر العنف والإجرام بسبب الإرهاب الدولي الذي بلغ ذروته بالهجوم المدمر على الأمم المتحدة في الجزائر العاصمة في 11 ديسمبر/كانون الأول 2007، حيث دمر مكتب **البرنامج** في مبنى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وكانت موظفة **البرنامج** Gene Luna من بين موظفي الأمم المتحدة السبعة عشر الذين قتلوا في ذلك الهجوم. وأصبحت الأمم المتحدة هدفا رئيسيا للإرهاب الدولي وهي عرضة لمخاطر أمنية متزايدة. فالتغير في حجم المخاطر أدى إلى ازدياد المخاطر التي يتعرض لها موظفو الأمم المتحدة ومبانيها في جميع أنحاء العالم. وقد كيف **البرنامج** هيكله الأمني وسياساته وممارساته وفقا لتغير طابع وحجم التهديدات.

26- ولذلك، فقد اعتمد **البرنامج** "مفهوم العمليات بشأن الاستعراض الأمني العالمي بعد الجزائر"، والذي يضع الأولويات بشأن تحديد المناطق التي تتطلب تعزيزا في التصدي للتهديدات والمخاطر؛ وتحديد وسائل التخفيف من هذه التهديدات؛ وإسداء المشورة بشأن التحسينات المقترحة. واستكملت تقديرات التعرض للتفجيرات في عام 2008 بخصوص كل من أفغانستان والأردن (بما في ذلك المكتب القطري للعراق)، والأرض الفلسطينية المحتلة وباكستان وسورية واليمن. وأنشئت في المقر لجنة أمن المباني لتقديم التوجيهات بشأن اتخاذ القرارات حول إجراءات التخفيف من خطر التفجيرات. وبدأ العمل في مجال تحسين الأمن المادي: ضمان مسافة صد كافية؛ تعزيز الأبنية وإعادة توزيع مواقع المكاتب لضمان مبان أكثر أمنا إذا تعذر إدخال التحسينات. وأدى إنشاء صندوق طوارئ الأمن إلى التمكن من معالجة الإجراءات الأمنية الأشد إلحاحا بصورة عاجلة (انظر "مذكرة معلومات عن تنفيذ ترتيبات إدارة الأمن" (الوثيقة WFP/EB.A/2009/13-D)).

27- واصلت شعبة خدمات الأمن تطوير قدرتها للتصدي لحالات الطوارئ. ففي عام 2008، تم نشر موظفي الأمن الميداني لتقديم المساعدات الأمنية الإضافية في كل من جورجيا وميانمار والأرض الفلسطينية المحتلة وباكستان والفلبين وسري لانكا وزمبابوي. وساعد ثلاثة من مستشاري الأمن في المقر الرئيسي على ضمان القدرة على إعادة النشر العاجل في حالة الطوارئ. وفي 2008/12/31، كان هناك 7 موظفين مختصين بالأمن في المقر الرئيسي في **البرنامج** و42 موظف أمن ميداني لدعم عمليات **البرنامج** بالتعاون مع موظفي إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن.

28- وكانت هناك بعض التغييرات المهمة في مهمة الأمن الميداني في **البرنامج** في عام 2008. وتم ترقية الوحدة لتصبح شعبة، تمشيا مع ازدياد المهام والمسؤوليات. ومدير هذه الوحدة هو أيضا منسق شئون أمن **البرنامج** لدى منظومة إدارة الأمن بالأمم المتحدة. وأنشئت وظيفة لمسؤول سياسة الأمن تتمثل صلاحياته في استعراض سياسة إدارة الأمن في **البرنامج** في ضوء تزايد التهديدات والتحديات الأمنية. كذلك أنشئت وظيفة محلل أمن ثانية يعهد إليها بمعالجة العدد المتزايد من المهام التي تشمل تحليل المعلومات المتعلقة بالأمن لدعم اتخاذ القرارات.

29- وظل موظفو الأمن الميدانيون يضطلعون بدور رئيسي في ضمان توفير الأغذية في البيئات المحفوفة بالمخاطر. وبدون الإجراءات التي تحد من المخاطر والتي نفذها الأمن الميداني **للبرنامج** وأفرقة موظفي الأمن الميدانيين، فإن الحوادث الأمنية يحتمل لها أن تكون قد ازدادت كثيرا. وواصل فريق أمني على جانب كبير من التفاني في السودان تركيزه على تقدير التهديدات والمخاطر التي تواجه عمليات **البرنامج** ووضع خطط استمرارية العمليات مع الشركاء وتحقيق

التكامل في عمل وحدات البرامج واللوجستيات والأمن. ويعد **البرنامج** المنظمة الوحيدة من بين منظمات الأمم المتحدة في السودان التي أنشأت نظاما عالميا لتحديد المواقع من شأنه أن يتعقب المركبات على مدار الساعة.

30- وساعد موظفو الأمن الميدانيون في الصومال في إنشاء مكتبين فرعيين جديدين في موقعين لا يوجد فيهما حضور كامل للأمم المتحدة بموظفين دوليين منذ التسعينات. وتطلب العديد من مهامهم تجاوز الأدوار الأمنية التقليدية بالاتصال مع المجتمعات المحلية. وغالبا ما كان موظفو الأمن الميدانيون هم وحدهم الموظفون الدوليون **للبرنامج** الحاضرون في بيئات محفوفة بمخاطر كبيرة.

31- وللتخفيف من المخاطر التي تواجه قوافل الأغذية التابعة **للبرنامج** والتي تتحرك في مناطق شديدة الخطورة في أفغانستان، استمر فريق الأمن التابع **للبرنامج** ينسق مع السلطات المحلية فيما يتعلق بحراسة الشرطة. ويقيم موظفو الأمن الميدانيون اتصالات مع القوات العسكرية الدولية بشأن تراخيص الطرق ورصد تحركات القوافل وتقديم المساعدات عند الاقتضاء. وأقيمت اتصالات طيبة مع القيادات المحلية. وفي سري لانكا كان دور موظفي الأمن الميدانيين حاسما في التفاوض حول وصول أفرقة **البرنامج** إلى المستهدفين والتأكد من أن قوافل الأغذية تصل إلى المستهدفين في مناطق الشمال.

32- كما طبقت نفس معايير المعايير الأمنية العالية في جميع عمليات **البرنامج** الأخرى. وتم تعزيز الإجراءات في البيئات الأمنية المتقلبة. وغالبا ما كان موظفو الأمن الميدانيون يدعون لمعالجة مشكلات الموظفين المحليين مع السلطات المحلية.

33- وتواصل شعبة خدمات الأمن والإدارة توفير التدريب المتخصص لموظفي الأمن الميدانيين لا سيما من خلال حلقات العمل للارتقاء بمهاراتهم وتحسين الدعم الأمني لعمليات **البرنامج**. وقدم تدريب متخصص جديد لنقاط الاتصال الأمنية في المكاتب القطرية وهي وظيفة مهمة بشكل خاص في البلدان التي لا يوجد فيها موظفو أمن ميدانيون. وفي عام 2008، تم تدريب 75 موظفا كنقاط اتصال أمنية ويشكلون الآن جزء من نظام إدارة الأمن في **البرنامج** حيث يدعمون المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية ويتصلون بشعبة خدمات الأمن.

34- ويوجد لدى الأمن الميداني في **البرنامج** منهج منظم لمقاربة الجوانب المختلفة للأمن وسلامة الموظفين. فبالإضافة إلى تقدير مخاطر التفجيرات في الأماكن الشديدة الخطورة، تخضع مكاتب **البرنامج** في المواقع الأخرى للتقييم أيضا: أجريت 8 تقييمات أمنية في عام 2008، ومن المزمع إيفاد 31 بعثة تقييم في عام 2009. كذلك بدأ **البرنامج** باستعراض حالة الأمن في مستودعاته في ضوء ارتفاع أسعار الأغذية واحتمالات تفاقم انعدام الأمن.

35- ويلتزم الأمن الميداني في **البرنامج** بإيجاد ثقافة أمنية في **البرنامج** لا سيما من خلال ترويج الوعي الأمني الشخصي. فشبكة سلامة وأمن الموظفين التي تخضع للتحديث بصورة منتظمة توفر سهولة الوصول إلى معلومات الأمن فيما يتعلق بالعمل والسفر والتدريب. والموظفون مدعوون لاستكمال برنامج التعلم التفاعلي وعنوانه "الأمن المتقدم في الميدان" وهو إلزامي لموظفي الأمم المتحدة الذين يعملون في المواقع المحددة بأنها ضمن المرحلة الأمنية الأولى أو ما فوقها.

36- ويشارك **البرنامج** بفعالية في الجهود الرامية إلى وضع نظام للأمن في الأمم المتحدة يكون أكثر قوة وديناميكية وفعالية. وتتواصل الجهود لتعزيز نظام إدارة الأمن في الأمم المتحدة بتحسين المساءلة والقيادة والإدارة الداخلية. وتشمل الأولويات معالجة جوانب الضعف في السياسات والتنفيذ والاستراتيجية وتحسين السلامة والأمن للموظفين المحليين وتحسين الإطار بشأن المساءلة وتعزيز التعاون مع الحكومات المضيفة للدول الأعضاء واستعادة ثقة الجمهور في الأمم المتحدة على الصعيدين العالمي والمحلي.

37- وتحقق تقدم مهم من جانب اللجنة التوجيهية الرفيعة المستوى المعنية بالسلامة والأمن وفريقها العامل التنفيذي المعني بتعزيز نظام إدارة الأمن في الأمم المتحدة. وقام الفريق العامل الذي يرأسه خبير من **البرنامج** بالتصدي لما يلي: (1) تحسين عملية تقدير المخاطر وإدارتها؛ (2) تصميم نموذج جديد للإدارة والمساءلة في منظومة إدارة الأمن بالأمم المتحدة، بما في ذلك دور إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن؛ (3) إعادة تصميم المعايير والإجراءات بشأن تحديد المراحل الأمنية؛ (4) تقديم مقترحات بشأن الآليات البديلة المتعلقة بالميزانية والبرمجة لإدراجها في الموارد المتعلقة بالأمن في تكاليف البرامج؛ (5) وضع خطة لتدعيم أمن موظفي ومباني الأمم المتحدة، بما في ذلك (عناصر) تخفيف المخاطر في معظم المواقع المعرضة للخطر والخطوط التوجيهية حول السياسات المقبلة المتعلقة بممتلكات الأمم المتحدة.

38- ويولى اهتمام خاص لآليات وتدابير تعويض الموظفين وأسرهم في حالة الوفاة أو العجز نتيجة أعمال العنف ذات الطابع السياسي والإجرامي. ويجري التصدي لذلك من خلال شبكة الموارد الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بدعم إدارة الأمن في الأمم المتحدة. ويقود العمل في هذا الشأن مدير شعبة الموارد البشرية في **البرنامج**. وسوف تؤدي دراسة لأفضل الأساليب في السياق الدولي إلى طرح توصيات بشأن إدخال تحسينات في ممارسات الأمم المتحدة الحالية.

39- وقدم الفريق العامل التنفيذي مقترحاته في دورة فبراير/شباط 2009 التي عقدتها اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى حيث تم إدراج النهج في التقرير وتمت الموافقة على التوصيات المقترحة. وأقرت اللجنة بوجوب مواصلة هذا العمل خصوصا فيما يتعلق بمعالجة القضايا المتصلة بالتمويل والموارد البشرية البارزة وبتنفيذ مشروع تجريبي يتعلق بالنظام الجديد المقترح للمراحل الأمنية. ويقوم **البرنامج** بدور فعال في هذه العملية.

الملحق

الشكل 1: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته في السنوات 2008/2007/2006/2005

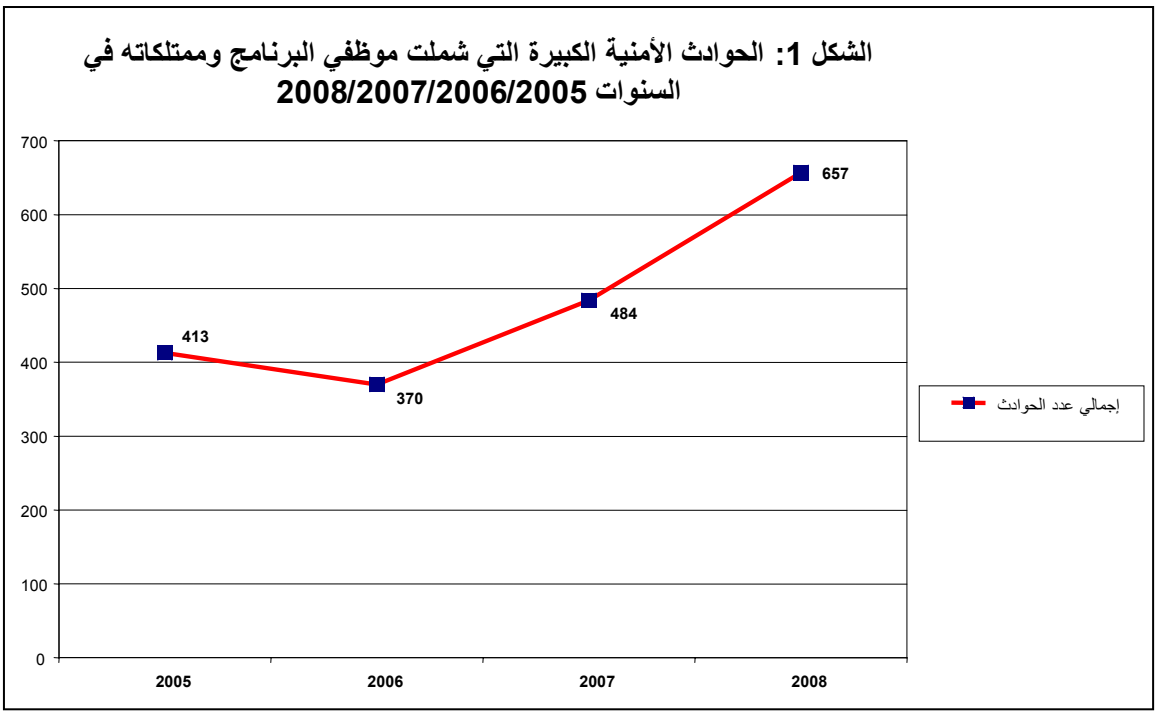

الشكل 2: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته عام 2008، بحسب المكاتب الإقليمية

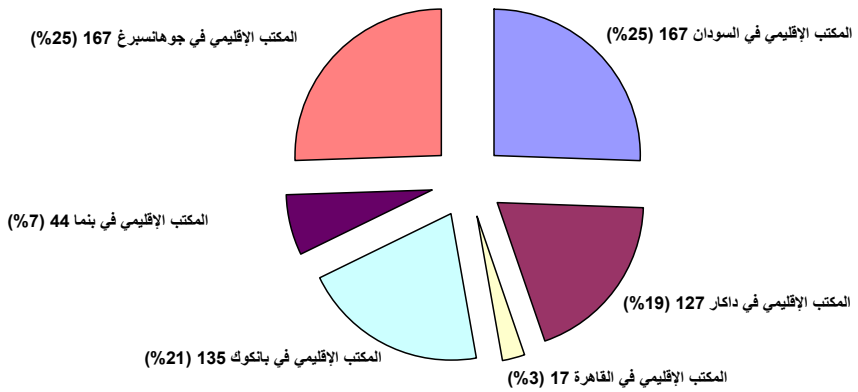

الشكل 3: المجموعات الرئيسية من البلدان التي شهدت أعلى النسب من الحوادثالأمنية الكبيرة التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته في عام 2008

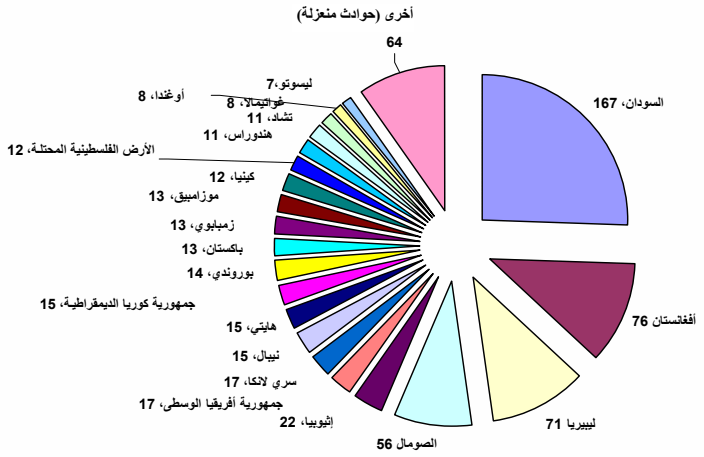

الشكل 4: الحوادث الأمنية التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته في السنوات 2008/2007/2006/2005، بحسب المكاتب الإقليمية

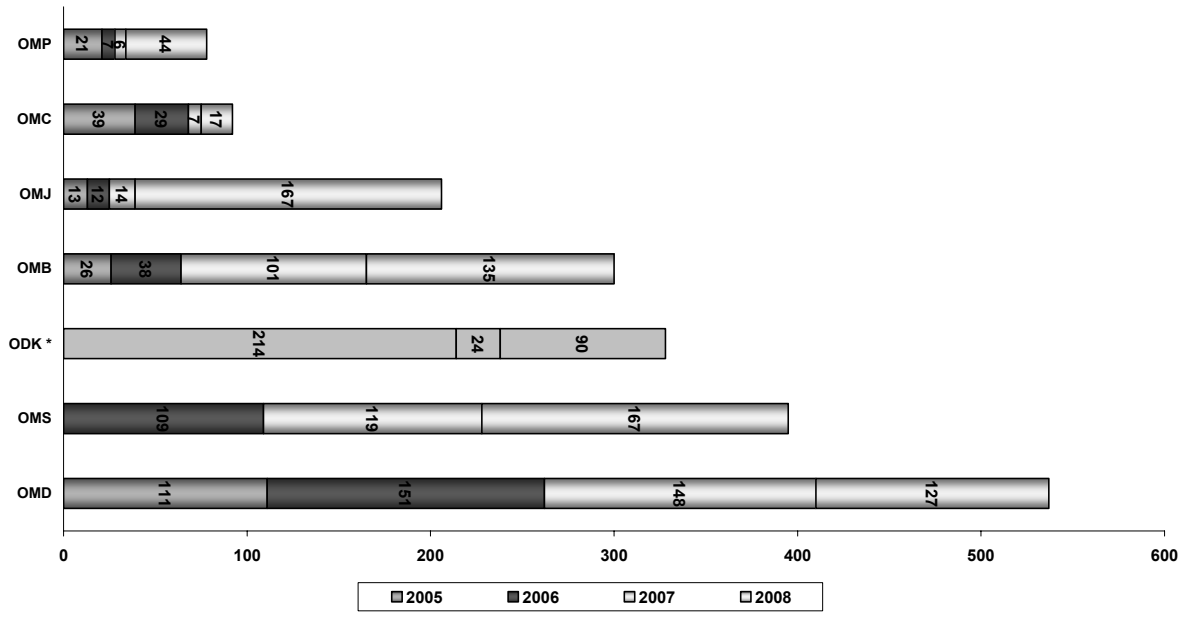

OMP: المكتب الإقليمي في بنما **OMC:** المكتب الإقليمي في القاهرة **OMJ:** المكتب الإقليمي في جوهانسبرغ **OMB:** المكتب الإقليمي في بانكوك

ODK: المكتب الإقليمي في شرق ووسط أفريقيا في عام 2005-2007 **OMS:** المكتب الإقليمي في مدينة السودان **OMD:** المكتب الإقليمي في داكار

الشكل 5: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته في السنوات 2008/2007/2006، بحسب المجموعات الرئيسية من البلدان

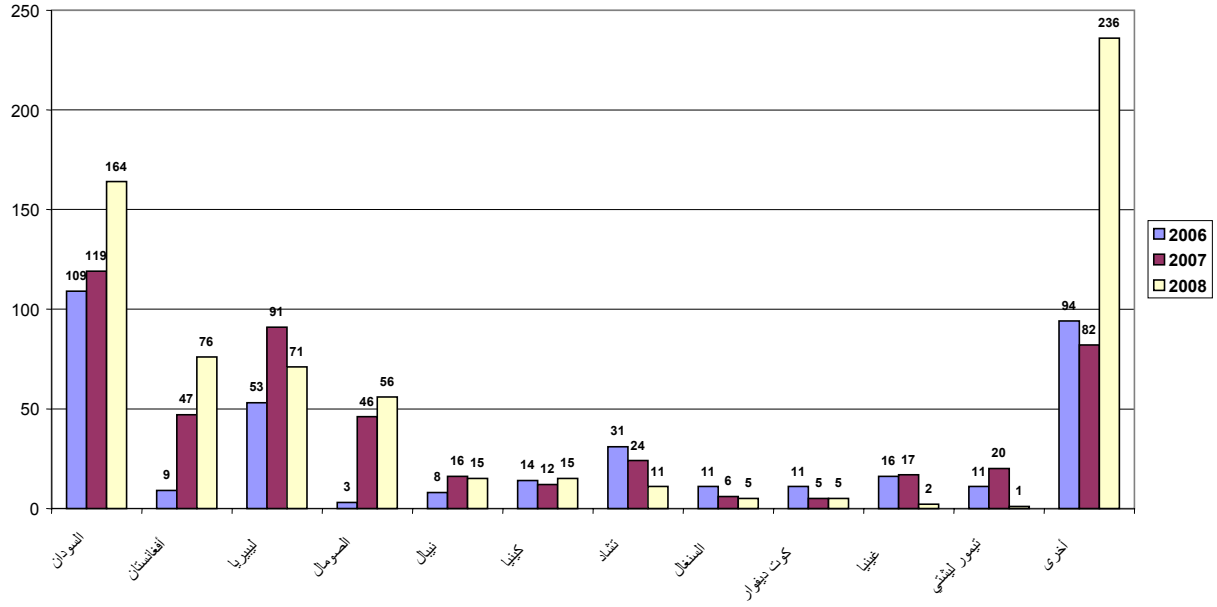

الشكل 6: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته في عام 2008: أعلى النسب بحسب المرحلة الأمنية للأمم المتحدة

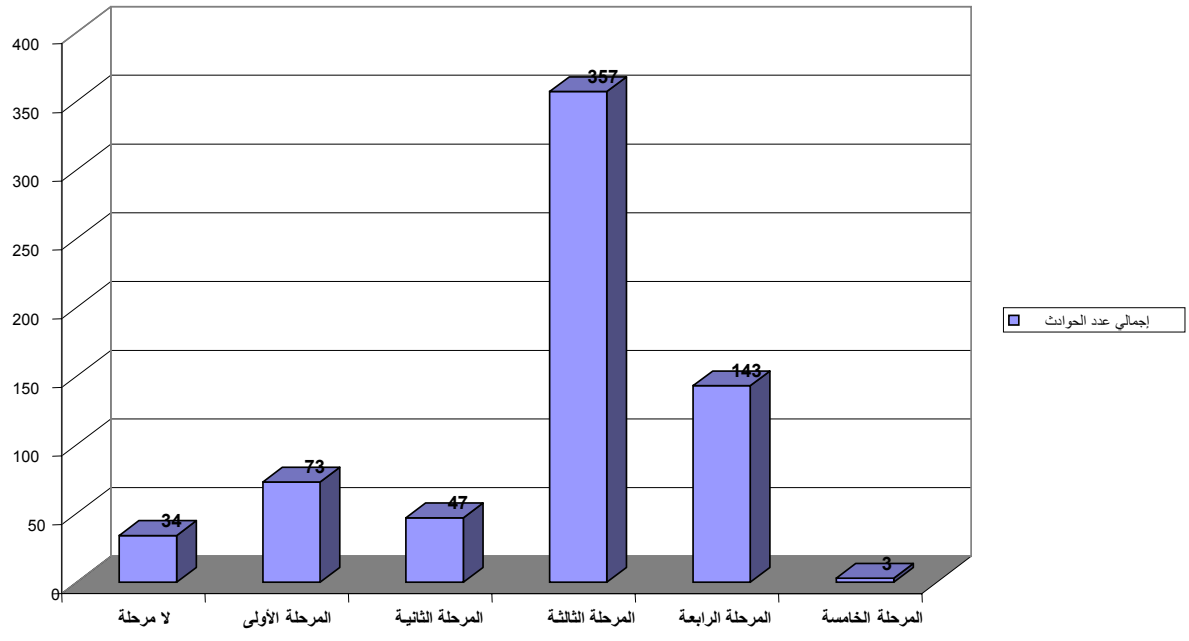

الشكل 7: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته في عام 2008، الجرائم المتعلقة بالممتلكات

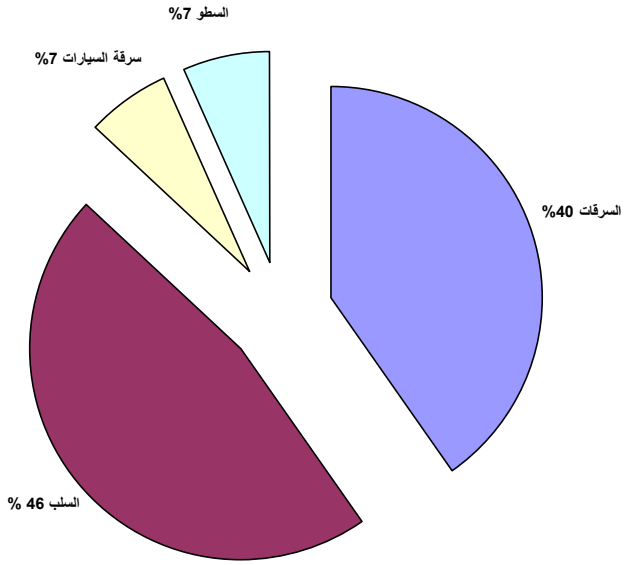

الشكل 8: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته فيالسنوات 2008/2007/2006/2005، نسبة الموظفين المحليين والدوليين

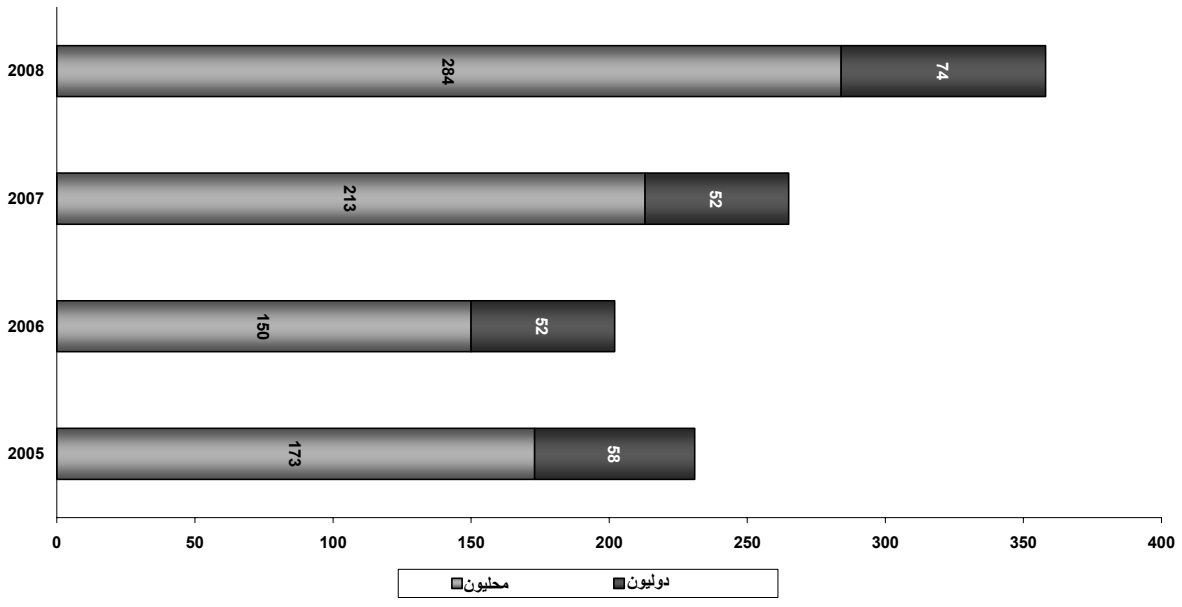

الشكل 9: حوادث السير التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته في السنوات 2008/2007/2006، بحسب المكاتب الإقليمية

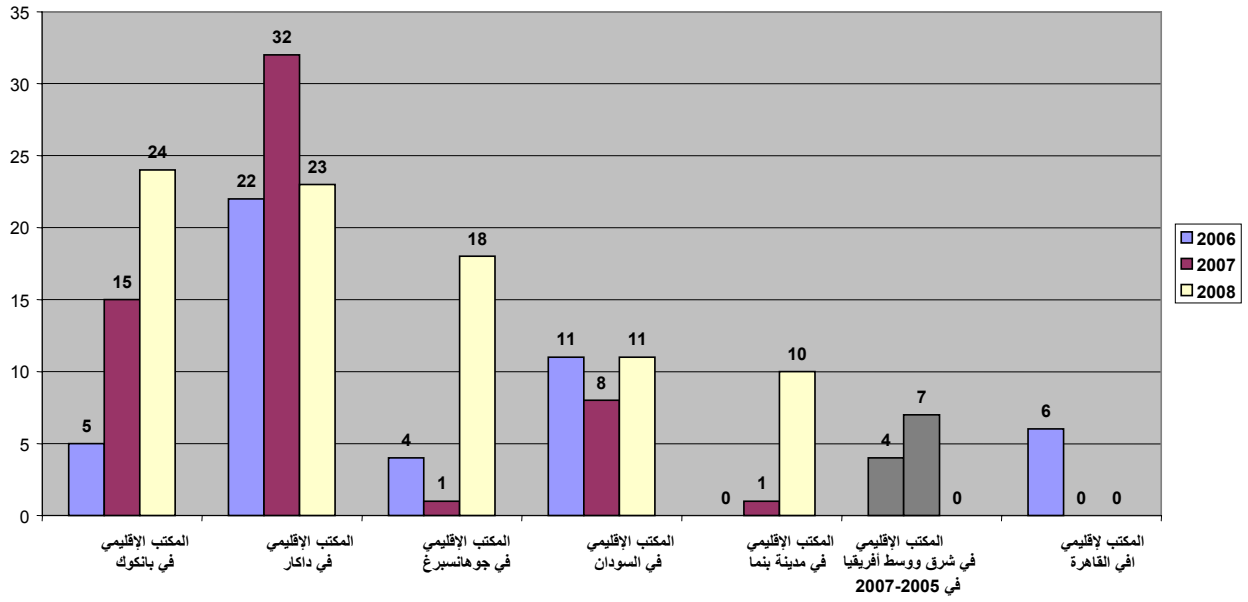

الشكل 10: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي البرنامج وممتلكاته في السنوات 2005\2006\2007\2008، بحسب نوع الحادثة

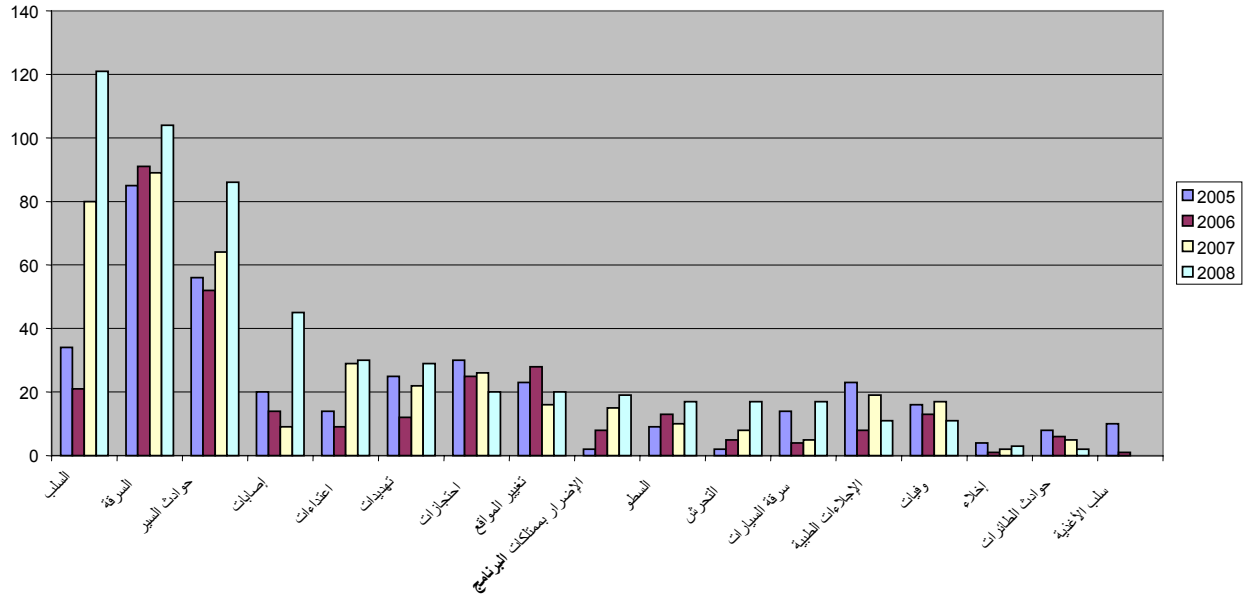

الشكل 11: البلدان التي شهدت أكبر عدد من الهجمات على القوافل في عام 2008